

خواطر



# أناضل الحياة

نور اليقين قنر

# أنامل الحياة

نصوص وخواطر

بقلم:

نور اليقين قنز

الكتاب: أنامل الحياة.

النوع: نصوص ومقالات.

تأليف: نور اليقين قنز.

تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

[www.kotobati.com](http://www.kotobati.com)

[kotobati@gmail.com](mailto:kotobati@gmail.com)

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

## إهداء:

إلى تلك التي رأيت من الحياة ما رأيت..  
وبقيت على كبرياتها..تقاوم....  
تغيرت في حياتي بعض المفاهيم!!  
فأدركت ان التجارب ..تعلمك من تحب..  
والمواقف تعلمك..من يحبك...وأن الوضوح الشديد سيئ...  
فالغموض مطلوب..  
كما أيقنت أن خلف بعض الوجوه قناع..  
ولكن ابتسامته...لها الف معنى...  
وخلف كل صمت عذر....؟؟؟؟!  
ولكن!! حنانه قسوة..  
ولكل قلب طيب الف صدمة...

إليكم...أفضل كلماتي...وعنان قلبي..لكي تضموا حروفي بين  
أحضانكم..

أهديكم كتابي! الذي لن تقرأوه!!

القلب الموعود.  
في قلبي رجل عربي؟ \_عاشق آداي...؟  
عيناه ليال قمري... \_قلبه كتاب قدري...؟  
ابتسامته تسافر بالخيال..  
ويعود بقصص واقعية...  
تاهني دون نظرة...  
أسطورة عاشق ازلي...  
يعلو بسحر لا يوصف...  
شيئ يتيه!!  
قلبه أشبه بحدائق وردية...  
ان سار تحدث زلزال...  
ويلهب نار في صدري...  
شيئ يتيه؟؟؟  
أصبح قلبي ضائع وكأنه في غابة مظلمة...  
أصبحت أتمتم بأشياء لا أعرفها...  
واقوم الليل يراودني..  
طيف عن وجه العربي... \_العاشق الآدي...  
قد أصبحت كأني مجنونة  
صارت تسكني جنيه...  
وقلبي ضائع في الخيال...  
يريد من يصحيه على أن الواقع...هو الحقيقة ..  
ولا الخيال  
وأن الشوق والحب...أمر طبيعي...فقط يحتاج للتضحية..  
لا يتيه...  
العاشقة المجهولة..؟  
ما الموت ما يوم القيامة يا عاشقي

اني ارى الشمس تطل بمغربي  
وأرى ابتسامات الحياة غريبة  
اني اراك ترمقني بنظرات متعبة  
وأرى السماء تجفف دمعك  
حزنا عليك اني أرى الجبال متلاقية  
وارى النجوم لامعات في السماء  
يسألن قلبي  
عن ملاك طيب...وتنير بدري بالضياء  
وراك تحمل في قمرك عشقي  
وتخط للمقام الأقرب  
اني أرى المشارق و المغارب ترقب  
والروح التي تعلقو بأطهر موكب  
أرجوك حدثني ولو بإشارة  
او اي حرف في الشفاه تثبت  
هل رحلت وكيف لي إن اعرف  
الافرح بعد يا عاشقي  
عشقك عشق فاضح  
ولكنه متيه ومعجب  
عيناك بالدموع  
مغمضتان وكيف سأقنع  
الدنيا بأنك هنا لم تذهب  
اني اشتقت لصوتك المستعذب  
لقدرك الضياء مثل الكوكب  
لقدري الذي رحل...؟؟

فـى داخلى نار تلهب قلبى \_\_\_ دون رماد...  
ارهقنى الحب والعذاب والشغف..!  
ماذا أقول لدمعاى عن البعاد...  
وفؤادى كل من الانهيار والفراق..  
ليتنى أطفى النار التى بداخلى بكلمة الابتعاد...  
وأنى نفسى عن الفراق وأعودها عن الإشتياق والنسيان...  
وأقنعها بأن الحب أحلام...لمدة معينة...  
وأنه ألم وتضحية...  
وياليتنى تعست على قلبى وأقول: لا أحببت أحد ولا احب احد...  
حتى لا أتألم....وأذوق مرار الحب...  
العاشقة المجهولة...؟

وفي دقيقة مظلمة.....●  
لا أرى من خيالي...  
سوى النجوم...التي تحرق وتحوم بي...ببدرها  
وكأنها قنينة عطر فارغة...  
أصبحت بسببها تملأ...  
اهو مجرد من إحساسي المتدفقة من قلبي...  
ام اهو جرح في دقائق مظلمة...الليل..  
او انه منبعث من داخلي.....❤\_\_  
فها أنتظر بوحيه....لي مجموعة من عبارات الحب...  
كي انسى ما بدأت به من حزن له.....



هذا واقعنا  
غفوة على جناح زمن لا يرحم..  
الحب مات والثقة رحلت...  
تم توقيع شهادة وفات...  
بعد ان ملأ ما بين النيل والفرات...  
بعد ان تأمروا عليه كل الجنة...  
بعد ان ترك في الأشياء آثار للحياة...  
وآثار الحب المتيه ...  
إنه أصبح ذكريات...  
أصبح زمن ومر...  
أصبح دقيقة نبض فيها القلب ومرت...  
مرت على طول الطرقات...  
الحب ذكريات...  
لم يطلب حتى أطواق النجاة...  
لم يطمع حتى في كفن او صلاة...  
أثر فقط في رحيل وسكات...  
وكأنه لن يرضى او يشرط امنيات...  
رحل يتبعه النشيج والآهات...  
وكؤوس من دموع على الرفات...  
ضاع للأبد بعد زمن من سبات...  
اختنق بعد ان تناقلته ايادي القضاة...  
وسجن بين ضلوع وغذاء من فتاة...  
من الحوارات والدعوات والجلسات...  
نطق حكم الإعدام ونفذها في الذات...  
إنه الحب... حين يعمي... حين يفقدنا البصر...  
رحل كل شئ... وتبقى الا الذكريات...

الكل واحد تنهشه ذئابه من الطغاة...  
والحب مات دمه مفسوح على الطرقات...  
وفي مسرح الجريمة لنا الجميع بصمات...  
والندم لا يلئم جرح ولا يحيي أموات..

زهرة تفتحت....بعطرها  
أشرقت الشمس....  
انارت بدري...  
نورت ظلماتي....  
أصحتني من الخيال....  
وأعادتنى بقصص واقعية...  
تاهتني دون رحب...  
ايا عاشقة...قلبي  
وعاشقة خيالي...  
أختي...  
في قلبي لكي مشاعر...  
تشبه مشاعر قيس لليلى...  
تشبه مشاعر عنتر لعبلة..  
تشبه مشاعر رومي لجوليات...  
في قلبي لكي حب لايعوض..  
لابجاه ولابمال....  
ايا زهرت تفتحت بالمسك....  
فاح المنزل...وفاح القرية...  
بدونك أرى الشمس تطل بمغربي...  
وأرى ابتسامات الحياة غريبة..  
وأرى العالم يرمقني بنظرات متعبة...  
أيا وردة حياتي...  
لك كل الحب والعشق...  
بدونك لاشيئ يسعدني....

بين الوردة والقهوة....  
ليلة باردة.... اقلام لاتقوى على الوقوف...اوراق دفتر هش...مشاعر  
حبيب غير مبالي بأمرى...ذكريات تنهش ماتبقى منى...ولأجد أحد  
يأنسى هذه الليلة الباردة من المشاعر...غير الورد وفنجان قهوة  
تعلوه طبقة صفراء تضيف لها جمالا...الى أنها انفتحت وردتى..  
بأنقتها...فتكلمت وردتى قائلتا لفنجان قهوتى....

الوردة....

مالك يا حبيبتي ويا ملكة الحضور...  
طعمك مر ومنظرك لا يوحى الى السرور...

القهوة...

من اين لي ان اكون مشعة كالزهور...  
وهذه البنت امامنا قلبها مكسور....  
انا...

اكمل غزلكما فأنا اخذتني السهوة...  
بحاضري اللذي اضحى للآلام لهوة...

انين الذكريات  
حملت قلبي  
متأخرة بعد أن خطف نبضي  
توارت كل أحلامي... بين ماض أليم... وحاضر عقيم...  
التصقت بي ذكرياتي... فجعلتني أتيه فيك عاشقة...  
طريحة الفراش أنا.... بين الموت والحياة  
وبين الماضي والحاضر...  
هيا يا قارئ إطلق سراح خيالك  
لتعش واقع كلامي...  
اصنع لأحاسيسك... سفينة  
لتستطيع الإبحار... في قصتي وواقعي  
إتخذ من حروفي مجاذيف لتقاوم بها عواصف الأحداث...  
ان كنت مستعدا جهز سفينتك... واقطف من خيرة شجيراتها... ( حب  
الرمان).

ها هو الاتجاه أطلق سراحك وأبحر بإطمئنان ...  
لن أعرفك عن نفسي  
حاول ان تجدني لوحدي فأنا بين الكلمات  
ستجدني كجسر لأنقلك... في متاهة عشقي... وسفينة هيامي....  
يامبحراً في القلب  
كيف لي أن القاكا ؟  
أخبرني مالذي سيشفى الفؤاد سواكا  
وأنا ما زلت في أمل أن أراك...  
أراك تبهر في صورة خيالي  
تهجر في أحلامي بين الغمضة و الغمضة  
تري أرماسي تحلق في السماء  
وتخبرك بأنني ها هنا وما رحلت

اني أرى الشمس تطل بمغربي ,  
والحياة تعطيني إبتسامات غريبة  
ترمقني بنظرات متعبة ,  
والسمااء تجفف دمعك  
اني أرى الجبال متلاقية...حزنا عن فراقك وبعدك عن طيف أحلامي  
وأرى المشارق والمغارب ترقب ,  
وروحى تعلو بأطهر موكب  
هل رحلت ؟ وكيف لي إن اعرف الأفراح من دونك ,  
وأعرف بأنك موجود ولا تذهب ...  
غيابك حطم قلبي ... يقتلني ببطئ...  
انه في كل مرة يخنقني ويوقف أنفاسي...ثم يعيدني إلى الحياة....  
أصبحت جن ساكن في جسدي...حين أغلق عيوني أتخيلك كانك  
بجانبي ولن تفارقني....  
سقطت شعرة من حاجبي....حملتها وأغلقت عيوني....  
وتمنيت أنني اجدك بجانبى وبسندي تدعمني وتطمئني بأنك ترافقني  
الحياة....  
اني أراك خيال .... أشباح.... أراك ملاكٌ طاهر  
راكبٌ حصاناً ابيضاً مختلطٌ بالأسود  
ترتدي لباساً تقليدياً كأنك طفلٌ صغيرٌ ولدته أمه...  
تنظر لي وتناديني (( هيا تعالى .... تعالى!! يا أميرة أحلامي...ياكاتبة  
قدرى...يا نور بدرى...يا ليال قمرى...يا عاشقة قدرى تعالى لأعانقك  
وأعطيك حنان الأم))  
وأنظر اليك تلك النظرات التي ينظرها كل عاشق لعشيقته....  
تعالى إني إشتقت اليك كثيرا وإشتقت لنظراتك المتبهة....لنظراتك  
المتعبة....

تعالى لأنظر لعيونك التي تعيدني إلى الحياة...وتعطيني الأمل والحب  
وتحمسني الحياة...

هيا يا عاشقتي لا تتركيني انتظرك.....  
اني صبرت كثيرا هيا يا عاشقتي...لا تتركيني انتظرك أكثر  
فأنا انتظرتك لأيام طوال ولسنين عديدة...  
تعالى....حسنا انا آتية..وأكسر ظلوعك بحضني...  
وأعزف لك بكل ما يحمله قلبي....  
فتحت عيوني ورأيت نفسي أعانق الهواء.... والدموع ,  
غلقت عيني , وسقطت على الأرض ,

وشكوت لربي

يارب يارب لم قدرى هكذا

لم كل هذا

لماذا هذا التعس وهذا الحزن

هل ارتكبت خطأ بحقك ؟

ان ارتكبت خطأ عاقبني

ولكن بطريقة ليس بهذا الحزن وهذا الشقاء .

يالاه من قدر كسر قلبي ,

جعلني كورقة تتطاير في السماء .

أو كأني غارقة في بحر....من الشوق...

حبيبي....  
حبيبي رسول الله  
ياخير الورى...  
ياواسع هذا الكون..  
يانور هذا البدر..  
ياقلب مزروع فيه جوهرا...  
يا مالاً العيون...  
يامحب القلوب...  
يا خير من نبض الفؤاد بروحه...  
متلهفا وسط الكون...  
متدبرا...  
في رحلة البحث المقدس...  
في الهدى..  
حبيبي يارسول الله...  
ياخير الورى...  
أشرقت ...  
وأشرقت روحك في هذا الوجود...  
زرعته...  
أقمار حب.....عطرت هذا الثرى...  
وسكبت وهج النور في الحياة...  
هذا المدى...لله ثم أثملته!!  
حبا تفجر في البرية أبحرا..  
بالحب لا بالسيف عشت منهدرا...  
يا أيها الرحمات أرسلها الرحيم...  
نسيم فجر قد تفتق ياسمين...  
سكرا..



أدهشت هذا الكون...

بحبك..

بروحك...

بطيبتك...

بخلقك..

بأدبك...

بعشقتك...

بهواك....

بمعجزتك..

بطهارتك....

بلطافتك...

ادهشت هذا الكون...

أية رحمة..

فاقت عذوبتها السحاب الممطرا؟

حبيبي رسول الله. ...

ياخير الورى...

هذه القلوب بغير حبك لا ترى....

انت الذي الهمتها وجذبته ياسيدي...

أحد يحب محمدا... ومحمد..

يهواه... ما ارقى الغرام الأعجب!

كم دائن قد جاء يأخذ... دينه...

أعطيته ديننا... ودين أطهرا...

ومجاهر بالسوء جاءك غادرا...

صيرته للحق سيفا مبرا...

هل يذكر التاريخ... بعدك سيذا...

اهدى السيادة للعيد وحررا...

انك صنعت بالتوحيد افقا أكبر..  
علمتنا صنع الحياة جميلة...  
وبين الظلام فكنت بدرا نيرا...  
فتبسم المظلوم ثم تبخترا...  
ان العدالة في القلوب غريزة...  
حذرتها... فنمت سماء أخضرا...  
واتت بفضل الله روعة أكله...  
انت بالاسلام فجرت النهى...  
وألنت قلبا قاسيا متحجرا...  
لولاك يا بدر الدجى ياسيدي...  
ما أفصح التاريخ عن أم القرى...  
حبيبي يا رسول الله ...  
ياخير الورى..  
ياروح هذا الكون...

اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

العاشقون بمرتبة الانبياء عند الله لكن وحيهم قلوبهم .  
هكذا انطلق الحوار بيننا واكملت ....  
فضيلة الحب كفضيلة الدين عندما لا يكون مشوهاً اثر تجارب مسبقه ،  
وان مفاهيم الحب لاتقدر باحجام ولا تطبيقها تشبيهات .  
كل ما في الامر اني احبك احبُ حبي لك واريد ان احبك حبا لم عطه  
لاحد من قبل ولا اعطيه لاحد من بعد .  
استوقفني كلامي لوهلة ..! أترأه من اعماقي يخرج ام سمعته في مكان ما  
؟من قال هذه العبارة بطريقة مغايرة ....؟  
اه تذكرت انه نبي الله سليمان (عليه السلام) حينما قال: (ربي هب لي  
ملكا لم يكن لاحد من قبلي ولن يكون لاحد من بعدي) . ياللمفارقة  
العجيبة .

انا ونبي نبتني غاية واحدة . انها غاية التفرد .  
هو طلب الملك البحت لنفسه وانا طلبت الحب البحت لك .  
ألم يعلم ان الحب يهب الملك حتى للعبيد...؟ .  
في حبي لها اصبحت ملكاً دون تاج من ذهب ، دون سطوة وقوة ملكاً  
مجرد ، ملكاً بضعفي فيها ، ملكاً  
دون كرسي مرتفع وحاشية وخدم ، ملك فيها ولها وعلى نفسي ، وهذه  
اعظم الممالك سلاماً حتى في خرابها . في حطامها .

أتعرفين .....؟

ما بيني وبينك رغم حجم المسافة كبين هاتين ، واغمضت جفني ؛  
ليلتقيا ، ويحتضنا بعض ، وأتيقن مقدار القرب بيننا او على الاقل  
قربها لروحي حيث تطوف ولفؤادي حيث تسكن .  
مالَ قولي يتكرر . قولٌ اخر قاله لنبيٍ اخر.. ؟  
اذن من هو هذا النبي دعوني اتذكر ...!!

نعم تذكرت انه حبيب الله محمد(ص) عندما حدث اصحابه ما بين  
ولادتي وقيام الساعة كهاتين و اشار بسبابته واصبعه الوسطى ( ساعة  
الانبياء ليست كساعة العاشقين : ساعتهم هي القيامة وساعتنا هي  
الوجود واللقاء . تشابه عظيم بيننا بهيئة اختلاف . ) حتى ظن اصحابه  
انها ستقع وهم في المسجد...

وانا عنيتُ ما بيني وبينك . اي: ما بين مجيئي الى الدنيا وبين معرفة  
وجودي فيها كبين الجفنين لابد لهما من عناق ابدى . لكنها مسالة  
وقت .

الوقت مرة اخرى لن اجزع من الوقت وسانتظر متخذاً من الصبر حليفاً  
وسافنى في سبيل ذلك.

ألا تلاحظون معي قولاً اخر اردده قد مرّ على مسمعي مسبقاً . لكن اين  
ومن من ؟ من قاله ؟

نعم قاله يعقوب (عليه السلام ) -لاتنكروا اننا متشابهون في اقوالنا حتى  
وان اختلفت الصبيغ- عندما لم يملّ انتظار قرّة عينه و فلذة كبده (   
يوسف ) كل تلك السنين

عندما جاؤا بعذرهم وحجتهم التي لا يتقبلها عقل ولا منطق : (اكله  
الذئب ونحن عنه غافلون) .

اوجعك الذئب وانا غافل عنك كل تلك السنين..

لا لم اكن غافلاً ؛ بل كنت محتجباً عنك بالغيب لحكمة ارادها ربي .  
لم يقتنع بمبرراتهم ولم اعذر نفسي (بئس ما سولت لكم انفسكم) بئس  
الفعل الذي ارتكبه اخوة يوسف ولم ارتكبه انا ومع ذلك علي تحمل  
وزره .

هو سامح بغير طيب خاطر (ساستغفر لكم ربي )

وانا لم اسامح نفسي ولم اغفر لي ذنباً لم اقترفه لكن عن طيب خاطر .  
( انما اشكو بثي وحزني الى الله ) لم يكذبهم لكنه فوض امره لله .  
انما اشكو وجعي وذنبي الى الله ذنب لم اقترفه لكن اعجز عن جبره .

وجعُ ثكله اعمى اذنيه ان تستمع لاعذارهم ،اكتفى، فقدَ فقدَ جزء منه او  
فقدَ روحه كلها وهي في جسده ابقاه الترقب صامداً لم ينهز او ينكب  
على الارض .

فقدَ خضرة دنياه والوانها . كما جاءت الي الدنيا بخضرتها فيك ولاحت  
امامي من بعيد .

ألا ترون اننا متشابهون بطريقة غريبة ؟  
لو تعلمون مقدار الوجع حينما يباغتنا عدو لم يكن بالحسبان (فابيضت  
عيناه من الحزن وهو كضيم) . وهو اليم مكلوم .  
فاينع قلبي في الوجع وانا مثله . لاحول لنا ولاقوة الا بالله  
العشاق ليسوا انبياء لكن العشق يجعلنا اكثر ايماناً من النبي نفسه .

يحدثونني عن الوحدة فابتسم لا أحد كسرتة الوحدة ونهته مثلي..  
يحدثونني عن الصمت فابتسم لا أحد عشق الصمت وأدمنه مثلي..  
يحدثونني عن البرد فابتسم لا أحد أخرسه البرد وارتجف ضلعه مثلي..  
ويحدثونني عنك ف أبكي.. لا أحد.. أحبك.. مثلي.  
أحبك فأنت دنيتي وآخرتي وبدايتي ونهايتي.. أحبك يا آية في الجمال  
أحبك يا بديع خلق الرحمان.. يا أحلى ما في الأكوان ويا أغلا شيء..  
من كل إنسان.. أحبك وسأظل أحبك مادام في قلبي نبض وخفقان.  
سأظل احبك وأن طال انتظاري فأن لم تكن قدرتي فقد كنت اختياري..

عندما تصبح للحروف روح  
تنبض بكل صدق  
تعزف على اوتار القلوب لحن الأمل.....

أين أنت.. ؟  
قلبي...روحي..  
جسدي..نصفي الثاني..  
بك احبي...وبك أموت..  
هيامي..جوهرتي...  
شتائي...صيفي..  
أرضي...وسمائي...  
ديني....آخرتي...  
ماضي...ومستقبلي...  
مالك..فؤادي..  
قمر...يشع بالجمال...  
عرشي...مملكتي...  
ديني...وعبادتي...  
عائلي...  
أفتقدك...يا أمير قلبي...  
أصبحت جسد بلا روح...  
أصبحت أعاتب...الدهر..  
أصبحت أتمتم بأشياء...لا أعرفها...  
أين أنت..؟  
أين أنت..؟  
...♥...  
بحبك أصبحت من عمر ال20..  
عازفة..على لحن الهوى...  
رنتني فمال حصرك...  
والموج هز في هيجانه...  
جدائل خصلة شعرك...



أين أنت...؟  
غادرتني... والصمت يداعب جثتي..  
حبك... قتلني..  
وعذبني... وألمني..  
أصبحت يتيمتا... من دونك..  
أصبحت عاشقة... فاقدة القلب..  
أشتقت لك...❤️..  
لحضنك.. لحنانك.. لروحك النقية..  
لرائحتك الناعمة..  
لنظراتك المتعبة..  
فؤادي يصرح من كثرة اشتياقه لك..  
من كثرة غيابك..  
عد... وأتي بروحي معك..  
أعد ولادتي من جديد..  
عد وظمي لصدرك..  
وأكسر ظلوعي بحضنك..  
عد... لكي..  
أعزف لك نغمات الحب..  
حتى تتراقص مشاعرك..  
ب دو.. ري.. مي.. فا.. صول لا.. سي....  
عد لأعلمك العشق... من جديد..  
أعلمك.. كيف.. ومن هو... ولماذا!.. ومتى... وحتما..  
الحب..  
أحببتك.. حتى أصبحت مجنونة... مخضرة... ومهلوسة.. بحبك..  
تائهة بعشقتك.. وبنداك..  
حبك... تركني قطعة قماش... متلاشية..

ظللت أسأل قلبي...  
هل هذا حب أم جنون؟؟؟"  
حب دائم..ام حب زمان ويرحل...  
أيها...المجهول...؟؟!  
انك خطفت..روحي مثلما تخطف الحمامة أكلها...  
خطفتني مثلما...تخطف الرياح...أوراقها...  
حبك قعدتي إلى غاية الرقص...  
على ركح الإستغفار..  
ليكتبني قصيدة عارية الأفكار...  
أنا وفؤادك..مجرمان..  
نتقاسم الخطيئة بالتساوي...  
كجسد به روحان...  
نتبادل الأدوار كأنما..  
الليل والنهار يتبادلان...،  
انا وعشقك...نعيش على مشارف الشوق...  
منفيااان..  
أتمنى سمع صوتك ...  
لأكفكف الدمع بإطمئنان...  
أنا وهيامك...  
عاشقان...  
ها أنا أشكيكم همومي..  
وإفتقادي لضامر قلبي...  
وروحي وأعلم يقينا..ان  
صحف الغد ستنتعني بالهذيان...  
أعلم يقينا...أن صحف الغد..  
ستكتب بالبند العريض...

أنا قصتي عشق... وغياب..  
ان انا عشقت القول..؟  
فأي الكاذبين تصدقان...  
عشقي لك ام شوق... والم لغيابك..؟  
زمني...  
هذا الطاعن في الظلم...  
جعل الجرحين يلتقيان..  
بينهما مسافات الشوق...  
وقصة عاشقان...  
ألم.. حب... غياب..  
فبأي ألاء زمني تكذبان..؟

نظرة حب...  
نظرة عاشق... لعاشقته...  
لقى نصفه الثاني...  
مثلما لقي القمر طرفه...  
صدمته ريحها...  
بعطرها تخدر...  
وبحبها تاه...  
عاشق وعشيقتة...  
قلب وجسدين...  
قالت له...  
انت قدرتي...  
ولا يمكن اي شئ يفرقنا...  
انت كل شئ بالنسبة لي...  
قال لها...  
هل ستركيني يوما؟  
قالت له: وهي تبكي لا أعلم...  
كل زمن وزمانه...  
المجهولة.....!؟

ريح طيبة....

تربة تزرع فيها البذور فتنبت لنا احلى الثمار....  
زهرة تفيح لأرض بالطيبة وحسن المكارم والأخلاق ....  
هي الحياة الجميلة التي ينبغي او يشتهي العيش من أجلها الإنسان..  
الاخلاق

عنوان الشعوب....

روح وأمل....للإنسان....

هي السعادة .....والطمأنينة....

هي التشجيع..وتحقيق الأهداف والطريق الجميل....

طريق الفلاح والنجاح...في الدنيا والآخرة..

الاخلاق حسن ومكارم....

ورضاء الضمير....

هي الحب والتعاطف..مع الآخرين....

والحرص على إفشاء السلام....

الاخلاق روح لا تموت بعد رحيل....

حياة مليئة بالصدق...والأمانة..

حروف تعني المودة والرحمة...

شمس أشرقت..ونجوم ظهرت....

عمت قلوب البشر...انارت بدرهم بالصدق والضياء...

عيون أغلقت..للتأمل واستنشاق الريح الطيبة....

تلك هي الأخلاق....

تربة وثمار يزرع وينبت لنا احلى الثمار ...

أطهر الناس اعراقا...

احسنهم اخلاقا...

في كل مساء ومع الغروب...  
أتيه بتفكيري بين الدروب...  
ماعدت أفرق بين العدو وبين المحبوب...  
أتيه بين طيات الظلام...  
ولأعلم انا في حرب أم في سلام...  
أم ان ذاتي مدينة من الحطام...  
تارة أكون ثابت الفكر وتارة أصاب في شخصيتي بانفصام...  
بالله ماذا يحدث معي !!!؟  
هل اقتدي بمشاعري !!!؟  
أخبروني لقد خانتني ذاكرتي !!!؟  
قلبي من كأس الحنظل يرتوي...  
وعقلي نرف كل ما في فكري...  
تجتاحني أفكار وآلام عديدة...  
أحاول إيجاد طرق سديدة...  
أحاول بناء حياة جديدة...  
لاكن لانفع يجدي...  
فأجد نفسي قد عدت إلى البداية...  
فأفتح حوارا مع نفسي بلا نهاية...  
فأجد نفسي اني اسير بلا دراية...  
فأنهار وأنهار...وابقى سجينه أفكار...  
وارفع على الحقيقة الستار...  
الدنيا زوال ونحن عليها مجرد زوار...  
اي زاد سأقابل به الغفار !!!؟  
ومن سينقذني من عذاب النار !!!؟  
فيتملكني خوف ورعب رهيب...  
فأرفع يداي راجية المجيب...

اهدني وعافني من عقابك المريب  
ورزقني شفاةة وجيرة الحبيب...  
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

ليت كل أحزاني المسجونة بين ضلوعي... تطلق عنانها... ليتني أستطيع  
إستنصالها من جدران قلبي... لتعمني ولو القليل من الراحة...  
حتى آمان الدنيا هجرني... وملاجأها لم تأبى ضمي إلى أحضان الراحة  
والأطمأنينة...

آآه... من أوجاعك يا قلبي... وطعنات الغدر التي تلقيتها من أقرب الناس  
لك...

ليتك قسوة لحظة ضعف... ليتك لم تنظر لنجوم السماء... ليتك لم  
تسلب بجمال وميضها...

ليتك خلدت للنوم قبل حلول الظلام...

ليتك جعلت من أحلام اليقظة... أحلام نوم...

ليتك نظرت أمامك... ليتك لم تلقي نظرة على واقع الحياة ...

ليتك أدمنت الأحلام وأنت في نوم عميق....

ليتك وليتك وليتك.....

حتى الزمن... حتى الزمن أثقل كاهلي وبطء وكأنه يتلذذ برؤيتك وأنت

تسقى من كؤوس الغدر... حتى الأيام كأنها تبغطني وبشدة...

هاأنا اعود لك يا زمن فك أسري وعالج كسري وأفرج عسري...

فقد قالو لي أن العلاج والأمان سيهديهم لك النسيان مع مرور الزمان...

ليل فتاة حزينة...



قالت لي يا عراف  
إقلب الفنجان...  
فما أراك إلا دجال  
بالكذب شيطان...  
وتدعي قراءة  
ما في الأجفان...  
قلت لها قلبي  
مليء بالإيمان...  
وعلم الغيب بين  
يد الرحمان...  
لكن لدي خبرة  
لتحليل نفسية  
كل إنسان...  
بمجرد النظر في  
عينك لدقيقتان...

\*

فضحكت وقالت  
ما الدليل على كلامك  
أيها العجوز المجنون...  
فإبتسمت وقلت  
في الأول نعتني بالدجال  
والآن بالجنون...  
لابأس سأنظر في ماتحملة  
تلك العيون...  
قالت لابأس سأمهلك من  
الثواني مئة وعشرون...

تمعنت قليلا وقلت  
في داخلك ظل  
بريء حنون...  
بين الماضي والحاضر  
مسجون...  
أمام الناس يدعي السعادة  
في سكون...  
وعندما يكون لوحده  
لا تتوقف دموع العيون...  
نهاره ليل... وليله نهار  
ملعون...  
فأطلقني عنان مابك  
مكنون....  
فما لم يقدره الله لك  
لن يكون....  
ومسحت على رأسها  
بيدي وقلت يا ابنتي...  
ها قد إنتهت ما أمهلتني  
من الثواني المئة وعشرون...  
وكلامي موزون على  
نظرة تلك العيون....  
فدمعت عينها بما تخفيه  
الجفون...  
والتفت مسرعت قائلة....  
أصبت... أصبت... أصبت...

أنا أحبك كثيرا... ولا أرى..  
في هذا العالم إلا أنت...  
وكل ما عداك... لا يهمني في شيء...  
أني كلما نظرت إليك... أجد صورتي...  
في عيونك... تغم غشاء الحدقة...  
إليك اكتب....

ماذا لو عاد الزمن إلى الوراء قليلا ، بقدر  
ضئيل من التراجع... ليس من أجل أن نختار طريقا... آخر...  
إنما من أجل أن ننشغل... بحلم غير ذلك..  
الذي لم يكن لنا...  
حلم كاتبة....

أيها الرب إجعل البشر يعيشوا حياة..مباركة رخية...احفظ كل مانفحت  
فيه الحياة...على مر العصور من دون توقف...  
احفظه بيديك يا اسدره منتهى كل شئ...يا أصل الكل...رب  
البحيرة...رب الجبال...رب الصلوات...رب الشعائر...رب الذي لا يحده  
شئ...يا الذي يجزي...ويمنح..اجعل الجماعات..والأفراد ينعموا  
بالرخاء.....

وأنا جرحني قطع الوصال...  
فبالحروف أخذر الآلام...

كحفاة الأقدام تسير بلا نعال...  
على ما تبقى من الحطام...

كاتم الوجع صابرا بكل الأحوال...  
كخيل أصيل شد باللجام....

أبحث عنك...  
بين حقول الطريق!..  
ولون الماء في الكلمات...  
أبحث عن رائحتك..  
التي صعبت قلبي...  
حين ذهبت...  
أبحث عن صوتك... بين صفحات القصائد..  
وضحكات الأطفال...  
بين طعم الدموع...  
وبين يدي النازفة...  
التي باتت تكتب إليك...  
في ظلام الليل...  
وخيوط النهار...  
وسول الدموع...  
ونزف القلوب...

لماذا بالحدة اللقاء!!؟  
لم نأأر قلىلا...  
لماذا لم نكن مشغولن...  
بأى جحلم آأر...  
لماذا لم أأبرنا السماء...  
أنا نأأل عنوة لقبر...  
مفأوأ على الأياة...  
لماذا؟! لأمان من زمانن...



تميزنا في كل شيء ...  
كل الأظداد في تباعد...  
الآنا يحيينا الحضور...  
نبتعد دون افتراق ..ونلتقي دون اختلاط...  
وننأى دون فتور...  
كآية البرزخ بين البحرين...  
أحدنا من ماء والأخر من نور...

انا مءلك ءاما يا صءاءءء...انا أءءا أءء عن الءمال العءءم..عن  
الء والاهءمام والوعء العءءم...انا أءءا أءء عن الله ..انا أءءا  
أءاور نءسى عن أسرار الوءوء...مءء بءأنا! وءءف؟ ولما؟ ومءء؟...ومن  
أءن لنا كل هءا؟ ءوءب ءءءق ٱناسب كل ءلاءة...من ءلاءا  
الءاءة....؟؟! ٱءناغم مع كل مءلوق...ءءف ءءء كل ءلك...!؟

أبحث عنك...  
بين حقول الطريق!..  
ولون الماء في الكلمات...  
أبحث عن رائحتك..  
التي صبعت قلبي...  
حين ذهبت...  
أبحث عن صوتك... بين صفحات القصائد..  
وضحكات الأطفال...  
بين طعم الدموع...  
وبين يدي النازفة...  
التي باتت تكتب إليك...  
في ظلام الليل...  
وخيوط النهار...  
وسول الدموع...  
ونزف القلوب...

ما بال قلبي يرجو العمى....  
أساءه شيء مما نظر...!!  
ومالي اليوم اهوى الظلام...  
ويقتلني ضوء القمر...  
ذاك الذي يسامر تلك النجوم...  
وما ان رأني احتجب واستتر...  
انا لا ااااا. اااا! من قال :  
انا بخير .... انا لست نور...  
انا فقط حين لظمت بيدي صدري..  
قلبي الذي هو انت...  
قد انفطر...  
وظلعي الذي منه خلقتني...  
قد انكسر...  
إليك.....أفضفض كلماتي...

صمت راحلة...

تنادي وأنادي ومن المنادي بيننا... حتى ينادي!..  
صقيع يفرش نقش الحناء فوق الكهوف... يكتب وليكتب وأكتب حتى  
اعرف ما يكتب... فلسفة الحياة عتبه... وفلسفتي انا في موت سيف  
فوق رقبة...!

جنون في أعماق أرضي... وحن يلمس أنا ملي... بعود الجفاف...  
حزين يافقر وحنك في فقري يزيد هلاك هيكلك... جماجم ترتعد من  
برق الضوء... السفوح وحمل السفاح جائز في مقبرتي... زلزال الأرض  
دعابة لسقوط... وحتى يسقط رأس فرعون... في الجزائر بيضاء اليمامة  
تحد الحداد... في أهرامها... وكسرى يفرض...  
الضرائب... الحجاز.. من القوافل بتجارتها...

\_\_\_\_ ترحال يا مدينة الهوى... على أثر الدين نور ونور السماء ترحل من  
قلب الحدث اليوم... وتهجر.....

لا تفسر الجنون بجهل لا تفهم شيء حتى أفهم... أنا أولاً... طاعون  
يفشي سر مرض..

ودواء يجحد العلاج...!!

في قلبي أرجوحة العلم معلقة... وعالمي يتأرجح بين شهب الكواكب  
الشوق... لي!

فلك الغموض واضح... وفسح الكتاب جائز... من تحت سور  
عقلي... أفهموا ما لا يقال وأغمضوا عين المقال... بعد الحديث وارفخوا  
غطاء العقم... لتجهض ما في السطور من... الحروف  
... الغامضة!!... واضحة!!!..

لكي تتفجر وتتعرى من الثياب... وتتضح الصورة بعد الخلع.. البرواز مع  
الفيستان... المسمار الغبي سأعرف الرموز.. واحد يلوه الآخر..... عاشقة

الصمت..

يا نور...؟

اليك:

تمعن لقلبي يبتسم وبيده ريح عطر الأكفان... بعد رحيله واشهد... بأن  
ميلاد الموت يسابق ميلاد المواليد... من الخبر صلاة الجنائز... تبعثر  
مشاعر... عبادتي وعيني على نعش الحمل... محملة...  
آاه منك... يا الهوى... قد وضعتني.. بين يدي قصة... حاملة عنوان.. بين  
الحرب والهوى..!؟

ليجن الضلا بوهج الرحيل فوق مراكب بحري...  
حتى يعلم ربان الصمت قائدها من بعدي..  
— اليكم يامن بثت حروفي لأناملكم —

تذوقوا مرارة هذه الخاطرة... وأخبروا بها كل من شده ألام الهوى...

أحاول أن أبني لك عشا...  
على طرف الوقت...  
وأهمس للساعة...  
الا تدقي ليقترب...  
قدوم الخريف...  
فتتهالك السماء...  
ويزلزل السحب سكوننا..  
نحن الذين نخشى وقع اقدم الراحلين ...  
نعلم الفصول مع بداية العد..  
لا نريد أن نرحل ..  
ولا ان تمطر السماء...  
دموع الغياب...  
نمسك فراشات ترصد الربيع..  
تحتكر الألوان..  
لأننا نخشى ألوان العزاء...  
حروف مهاجرة...

ما اجمال الغزل العفيف... والكلام اللطيف.. والحب الطيف والروح  
الناعمة.. والصور الهادئة.. ما أجمال البساطة والبسطاء... الذين يعيشون  
دون تكلف ولا تخلف... يعيشون على هواهم.... هم وليس على هوا  
غيرهم... لكي يروا نظرات الإعجاب للأفضل... ان تبقى وحيدا لا سندا  
لك.. مقتنع بذاتك خير من تبهر الناس وتتصنع لإرضائهم او لظفر  
حبهم ....  
الوحدة رفيقتي...



سأجعل الحياة تبكي...  
من جبروت ابتساماتي...  
وسأضع كرامتي فوق رأسي...  
وسأضع قلبي تحت قدمي...  
ليرحل من يرحل... للأبد...  
ومن يضل فاليضل...  
فلن تتهدم ولن تتغير الدنيا...  
ولم تغلق أبواب السماء..  
فأنا لا ألتفت للوراء أبدا...  
فالحب لا يأتي بالتوسل...  
فإن كان وجودهم شيء..  
فكرامتي شيئاً وشيئاً....

أحاول أن أبني لك عشا...  
على طرف الوقت...  
وأهمس للساعة...  
الا تدقي ليقترب...  
قدوم الخريف...  
فتتهالك السماء...  
ويزلزل السحب سكوننا..  
نحن الذين نخشى وقع اقدم الراحلين ...  
نعلم الفصول مع بداية العد..  
لا نريد أن نرحل ..  
ولا ان تمطر السماء...  
دموع الغياب...  
نمسك فراشات ترصد الربيع..  
تحتكر الألوان..  
لأننا نخشى ألوان العزاء...  
حروف مهاجرة...

لا توقف بعض الكلام الطيب... في قلبك ولا تكتمه عن أحد...  
أمدح من يستحق المدح...  
واشكر من أسدى... لك معروفا وقل خيرا .للجميع...  
فالبعض يستمد سعادته... من كلماتك...  
والبعض يصنع منها تفاؤله...  
فالكلمات بلسم السعادة... والأمل...  
يارب جملنا بالكلام الطيب...

لم أعل أملك ملامحى... بل ملامحك...  
ولم تعد على شفتاي كلماتي، بل كلماتك...  
ولم تعد لعيناي نظرتها الحاده...  
انما ملكت رافة عينيك...  
لم يعد لي بقايا من نفسي...  
انما بقايا من بقاياك...

عشق بلا حدود...  
حبيبي... اشتقت لك..  
لحظتك... لحنانك.. ولروحك...  
اني نسيت اسمي... وانا أقبلك...  
وتهت بين ذراعك... وانا أحظنك...  
حبيبي ..... اشتقت لك..  
على سفينة الشوق أنتظرك...  
وعلى جيتارة أعزف لك...  
اني نسيت نفسي... وانا أنظر لك...  
حتى دقات فؤادي... تحاول ان تخبرك...  
بأنها ستكسر اشتياقها لك...  
حبيبي.... اشتقت لك..  
اشتقت لنظراتك التي تحيي الميت.. في قبر عشقك....  
ولروحك التي تخلق كون من كائنك...  
ولجفونك التي تمنح السماء ورد من ورود طائفك...  
وللمساتك التي تغرق سفينة على سطح بحر من بحار حبك...  
وبقبلاتك التي تحرق روعي شوقا لك...  
حبيبي اشتقت لك...  
على مشارف الروح رغبتك...  
أقولها لك حتى وإن لم تعجبك...  
أحبك...  
على السماء أكتبها لك...  
وعلى الحجر أنقشها لكي تبقى ذكرى من ذكريات مني لك...  
لا أدري هل انا ما زلت أنا...  
ام انا المسلوبة لك...  
على عود أعرفها لك...

وللحياة أخبرها عنك...  
يا قصة لست أدري ما أسميك..  
عشقت روحك وسكنت فك..  
على لوحة فنية أرسمك...  
وعلى الكتاب رواية أقرئك...  
وعلى شهادة اسم احملك...  
حبيبي...اشتقت لك..  
هذه آخر خاطرة مني لك...  
عشقت روحك...لا هواك...  
عشقتك عشق من دون حدود..

يا قدس ..  
هل دنس الأوغاد مسراك ..  
هل دنسوا .. الظهر في محارب أقصاك ..  
هل فجروا الدمع .. في عينيك منهمرا ..  
وأحرقوا دونما .. رفق محياك ...  
لو أخبأوا الشمس عن ساحات .. عزتنا ...  
فالنور ... للكون يأتي لثناياك ...  
ما للشمس ... سراج ... انت موقده ...  
وما للضلمات ... نورا ... انت منيره ...  
وما للحياة ... انت أمله ...  
وما للموت ... انت كاتبه ...  
ما للجهاد ... وما الأحلام لولاك ..  
كيف لنا في الحياة ملذة ..  
اذا ماتت قضيتنا ...  
وسقطت ... قبعتنا ..  
وكيف .. نظل بعيدين عن حناياك ..  
وعن روحك ... القدسية ...  
وانينك ... المحارب؟! ..  
يارب فرج ... عن الأقصى وكن سندا لها ..  
اني أدعوك بقلب ... خاشع ... باكي ..

كل الأشياء لها طريق نحو الزوال.. ستتخذة يوما ما..  
بدون إنفعال.. بدون غضب بدون جروح بدون كسور.. فهناك شيء  
يدعى الأمل..  
أجل!! يدعونه بالأمل.. إنه المخرج الوحيد حين ينتهي كل شيء في  
نظري ونظرك ..  
هناك أمل بعودتهم.. وإن لم يعودوا فلنا الأمل بنسيانهم.. وإن لم نتجراً  
فننسى.. فلنا الأمل في الفناء  
نحن الذين نرى الحياة كلها مجرد محطة ونحن منها نازلون قطار عتيق  
ونحن فيه راكبون فلا المحطة تدوم ولن نتخذ من القطار ملجأ.. فلما  
الحزن والكبت الذي نعيشه  
كلهم فانون.. والكل راحل ونحن له مودعون.. فلما العناء؟  
حقيقة لاشيء يستحق لادموعا ولانظرا ولا ألما ولا حتى تفكير  
ففي قلب كل مشكل هناك أمل  
لا لاشيء.. فقط لأنه مهما كان الأمر قاسيا إلما يكون له نهاية ونحن  
لها مبتسمون..



لا توقف بعض الكلام الطيب... في قلبك ولا تكتمه عن أحد...  
أمدح من يستحق المدح...  
واشكر من أسدى... لك معروفا وقل خيرا .للجميع...  
فالبعض يستمد سعادته... من كلماتك...  
والبعض يصنع منها تفاؤله...  
فالكلمات بلسم السعادة... والأمل...  
يارب جملنا بالكلام الطيب...

ماض وحنين...  
على حين غره زمني حنيني...  
في بحر غربتي مزقت كل مشاعري...  
فأين أهرب من ذكرياتي...  
وهي جنين أحمله في أعماقي...  
أحلم بمخاض كي أنسى آلامي...  
فشوقك قتلتني... وحبك عذبني..  
أنين الشوق من عز النوم يسرقتي..  
أهرب من نفسي إلى نفسي...  
ليس على قلبي سلطان الا سلطاني...  
في دهري أكتب سجلا جديدا لأيامي...  
أيها الماضي... ويا أيها العاشق...  
سأمحوا اسمي من دفاترك...  
وأمزق كل أوراقتي...  
وأعلن تمدرتي وعصبياني..  
فلا تصدر الأحكام ولا تكن سجاني...  
فإني من بعد حبه لا أبصر المعاني...  
سأسير على الجمر ولا أبالي...  
حتما سيختفي الليل...  
ويضيئ النهار ضلامي..  
ويخبرني بأن هنا سلامي...  
وتشرق أحلام بإسم السلام... تمحو كل غدر أيامي..  
إلى مالك الفؤاد...

انا من يعشق الكتب...  
في اليوم العالمي للكتاب...  
دعوني أحدثكم قليلا عن حب هذا الكتاب...  
عندما أخترق مكتبة كبيرة مليئة بالأنوار...والإكسسوارات  
العصرية...رفوف خشبية بلون ذهبي...تحمل روح الأدب واللغة..التي  
تأتيني الدوار كلما تأملت فيها...شعور غريب للغاية!!...كأن قلبي يرفرف  
من فرط السعادة..كأنني أجد نفسي في هذا العالم...الجميل لا يعني  
هذا أنني فتاة تقرأ مئة كتاب في العالم...بل انا اكثر فتاة تعشق شراء  
الكتب...التي تعمها الروح الأدبية...وروح الثقافة...وروح الأمل...احب  
ملا مكتبي الصغيرة بالكتب...وأقرا منها فقط كتابا او كتابين....لأنتقل  
إلى روح أخرى..اقتني منها كتابا آخر..ثم أقرأه بعد مرور اشهر  
معدودة..انا التي تستهويني رائحة الكتب...عندنا أمر بالسوق في المدينة  
القديمة...لألمح ذاك الرجل العجوز...الذي يبيع كتبه فوق  
ثوب..لابأس به..يحمل العلم والآداب...يحمل الثقة والأمل...يحمل  
روح العرب...عندما أقف معه الوقت يتصارع..معي حتى أنني أجد  
نفسي...واقفة نصف ساعة محتارة...لكي أختار كتابا من بين هذه  
الروح...أصعب احساس قد تشعر به..لتعود معانقا لتلك السعادة  
الجميلة...بحجم السماء...اما عندما تأتيني هدية كهذه..فلن تتصوروا  
كيف اكون مسرورة بهذا..  
الكثير من الوفاء..والكرم...والجود...والحب..ل  
للقلم...وللورق...وللكتب...ولكل أشياء تترك فينا أثرا جميلا..

كلمات من ورد وزهور... أنثرها بين الحضور... في سعي لأمل  
لللقاء.. لتروي زهر قلبي.. فمن بعدك مهجور.. الساقى له في  
الحضور... غيرك انت... اشتقت لك والشوق أجتاني... فقلبي من يتكلم  
لالساني.....

خلدت مشاعري حروف نسجها غيابك.. المضي لي... لنرسخ بين  
صفحات الماضي... والحاضر رواية.... دروب الحياة..  
إشتياق.... لقلبي الذي لم يعد للآلام سهوة.....

ولأن هدي عظيم... ويفوق حجم ثقتك بنفسك.. فلتكن مطمئن.. لن  
تحبط طموحي في بلوغه... حتى وإن قطع الموت طريقي... سؤورثه لمن

هو أهلا به...!!!

لك.....؟

سيحدث اسمي واسمك.. ضجة بالعالم... يوما ما أكثر... من التي  
أحدثها فيروس كورونا... كن متأكد..... فوجع القلب.. لا غير الحب  
يملك علاجه... فالحب كالبحر... وحده يملك سر أمواجه.....؟  
ضجة أقلام.....

بحلم أعيش...  
بحلم... و برحلة لحياة جديدة..  
رحلة... تدوسني... في دنيا بعيدة..  
رحلة حب... تكون سعيدة...  
أمل... روح... بقاء... وسعادة..  
رحلة فيها حنان .. وآمان...  
رحلة... ضعف الحرمان...  
رحلة... عشق مع نسيان..  
آنسى هموم الدنيا بحالها...  
إنها الحياة....  
آنسى حياتي بكل... آلامها...  
رحلة أعيشها بكل جمالها...  
رحلة... تعود عمري شباب...  
رحلة تمسح كل عذاب...  
رحلة تروي... حياتي كلها حنان...  
رحلة تحقق كل آمال..  
رحلة تظمن قلبي الغالي...  
رحلة حب وشوق وآماني...

نور اليقين 

نور...

ربما سأعتزل عن كتابة خواطر وأباشر... بكتابة قصائد وبيوت شعرية...

... جفون الحب..  
متى ستعرف كم أهواك يا رجلا...  
متى ستعرف كم أعشق خيالك...  
وحنينك... وأنفاسك... ونبضات قلبك...  
أبيع من أجلك الدنيا وبما فيها...  
يامن تحديث حبي لك مدنا...  
وطنا... عالما... قري ...  
تحديث... وأتحدي كل من يقف أمامي...  
بسيف حبك... أحاربه... وأناظله...  
يا من تحديث حبي لك مدنا..  
بحالها وأسير في تحديثها...  
لو تطلب البحر... في جفونك أسكبه...  
ماء... وأمواجا...  
ولو تطلب الشمس... في روحك أزرعها..  
مشرقا... ومغربا...  
وفي كفيك أرى أرماسي... تتلو...  
لحظني بأرقي... وأعلى الكلمات...  
... أنا أحبك...  
على السماء أكتبها...  
فوق الغيوم تسبح...  
للعصافير أرويها...  
وللأشجار تقبلها...  
... أنا أحبك..  
على الماء أنقشها...  
وعلى الحجر ذكرى لا تنتهي..

وللعناقيد أسقيها..  
وللورود أطعمها...  
وللحمام أشكو لها...  
وللروح أدخلها. ...  
... أنا أحبك...

يا مالك الفؤاد..  
ويا مطهر للقلب...  
يا قصة لست أدري ما أسميها...؟؟!  
... أنا أحبك...

حاول أن تساعدني...؟؟!  
فإن من بدأ المأساة ينهيها..  
فإن من فتح الأبواب يغلقها...  
فإن من أشعل النيران يطفأها...  
وفإن من أحب وعشق....كره...  
يامن يدخن ويعشق في صمت...  
ويتركني في البحر أرفع مرساتي..  
وألقيها....تحوم في بحر حبك...  
ألا تراني ببحر الهوى...غارقة...  
ألا تراني متلهفة على نقش ذكراك...  
في أعماق قلبي....  
وعلى الحجر...أتلوا بذكريات لا تنتهي...  
أرجوك؟؟؟

إنزل قليلا...على الأهداب...  
يا رجلا مازال يقتل أحلامي...ويحييها..  
كفأك تلعب دور العاشق معي...  
فعيونك تعشقني..عشقا فاضحا...



كفاك إنتقاء كلمات لست تعنيها...  
فالحب يفقد البصر....  
وكم اخترعت وألقت مكاتيب سترسلها...  
وأسعدتني ورود ستهديها...  
باقة أيقونتك... وباقة روحك...  
وكم ألجأة لوعود لاوجود لهم...!!  
... أحبك...  
وكم حلمت لأثواب سأشترتها...  
وتمنيتك للرقص على مشاعر... روحك..  
وجفونك... تطلبني...  
لمسات يداك تجعلني راقصة...  
وبسماتك تجعلني ساحرة...  
وتهت بين ذراعك أين ألقى نفسي...  
بحبك تقطع أنفاسي...  
وحظنك يعيد روحي أمالا..  
عد لي فإن الأرض واقفة...  
كأنها فنت من ثوانها...  
عد لي فإن لي لا عقد أعلقه..  
ولا خلخال أرتديه..  
لأرقص لك على نغمات...  
ب: دو؟ ري؟ مي؟ فا؟ صول؟ لا؟  
عد لي كما أنت... غيث ام نورا...  
فما لي حياة لي من دونك....

تسألني...!!!  
مالون الفراق...؟؟؟  
أقول رمادي..  
ولما ليس أسود...  
لأن الأسود لون لا يحتمل التأويلات... واحتمالات ولا أمل..  
ولما الرمادي...!!؟؟  
لأنه لون إحتيالي... تتأرجح فيه ...  
بين الدفئ والصقيع...  
بين الحضور والغياب..  
الحب.....واللا.....حب....  
الاهتمام....واللا.....مبالاة....  
بين وهم .....واللا .....وهم....  
وأشياء أخرى....نسيتها....  
الرمادي....  
ككلمة مصلوبة تقف على شفا شفة...  
لاااااا.....نلفضها.....ولا ننطقها.....نخاف...  
الرمادي....كسر....في بئر....  
ولا نبتلعه.....نغص....  
وتظل بين....الغمضة والغمضة....  
في الرمادي....تتأرجح على أرجوحة الغدر...  
والحصر....والتحصر..

اجثني صدمة بين موت وحياة...  
بصرع اتهاوى بين حين وذاك...

كصيف أتى على زهور ربيع...  
امتص ماؤها وادى بها إلى الهلاك...

بعد ان تفتحت ونثرت عطرها...  
أرهقتها بإهمالك... قلبي عنها ما ألهاك..؟

قتلت جمالا كان يصف روحها...  
ونسيت كم ضاع عطرها في هواك...

هل ألومك يا مجف عبيرها...  
أم ألم الربيع الذي اياها أهداك...

أنا...  
انا هي أنا...  
ولكنني لم أعد انا...  
وحيدة في هذا العالم...  
غريبة على هذا الزمن...  
في قلبي طعنات كثيرة...  
جروح عميقة... كنوم طفل صغير...  
وحيدة كشجرة بدون أغصان...  
كزهرة من دون روي...  
كأرض منشقة...  
وحيدة كقمم الجبال...  
تلك هي أنا...  
وحيدة..  
وأتعلمون كيف هي الوحدة...  
الوحدة هي أن تكون...  
بين قلبك وعقلك عداوة...  
لا قلب لك... ولا عقل... لك.  
فقط ذكريات... وماض...  
ولحظات أمتك... وما زالت تؤلمك...  
كل لحظة بمائة طعنة...  
وكل ذكرى بغيث من دموع...  
وحيدة...  
أقسام خطيئتي بالتساوي...  
أحاور نفسي بنفسي... بأن الوحدة هي قدرتي...

جالست على أرض...  
بين أربع جدران...  
وغرفة مظلمة... يعمها الحزن...  
وكأنني في سجن...  
وحكموا علي بالإعدام...  
بأن الوحدة سترافقني...  
لأخر نبض في قلبي...  
سأستنشق الوحدة...  
وأذوق طعم مرارتها...  
كم هي مؤلمة... وتطعن من حيث لا تدري...  
قتلتي... دمرتني...  
جعلتني ورقة بيضاء...  
لا خط فيها...  
جعلتني أترحم على الشوق...  
أصبحت عاشقة فاقدة لقلبها...  
فاقدت لروحها... لأملها...  
لأحلامها... لأمنياتها...  
تلك هي الوحدة...  
ألم... حزن... دموع... شوق... لا قلب ولا عقل...  
فقط ماض أليم... ذكريات تكرر...  
الوحدة أنك تعيش في عالم لا يعرفك...  
وزمن غدار...!!!  
وتحصر على الطفولة...  
الوحدة...  
سندي... ومؤنستي...  
في هذه الحياة...

وفي هذا العالم... الغريب...  
الوحدة حكايتي في وسط ظلام...؟!  
وداعا...!!

سأنتثر حروف تسرد الاشتياق...  
نيران كتمتها منذ يوم الفراق...  
أقوم بتحليل لعلني أجيد ترياق...  
لصدر سمع فرأى... ككل العشاق...  
نظرة فإبتسامة... موعدا فلقاء ثم عناق...  
غيرة فتغير ثم خصام نهايته... فراااق...،  
فخذها يا من لازات خارج هذا النطاق...  
تجاهل الابتسامة.. وسيتجاهلك الإشتياق....  
المجهولة...؟  
اليك... أكتب..

كم انا وحيدة في هذا الزمن...  
في هذا العالم...  
بعيدة عن كل شئ...  
ولا أحد يعلم ما بداخلي...  
من وجع... وألم... وصرخات...  
تعلو باسم... آآآآآ آآآآ آآآآ آآآآ آآآآ...  
قلبي المجروح...  
نفسيتي تاعبة...  
أحتاج إلى عالم تعمه الروح... الأدبية...  
أحتاج إلى صدر أتكى عليه...  
وأخبره بأني لن ولم أعد موجودة...  
وحيدة في هذا العالم...  
هو الذي يملئ عالمي... ن؟ و؟ ر..  
الذي يعيد احيائي من جديد...  
أين أنت..؟  
أين أنت..؟  
المجهولة...!



عشقت الليل...  
حملت في قلبي...  
لكل حزن وطنا...  
ومدائن من السحر...  
وقصائد عن الهوى...  
خبأتها في جراب القمر...  
وتعاهدنا ان يقرأها ...  
سواك من البشر...

\*\*\*\*

أرهقني حلمي...  
ان أزرع الحب في كل مكان...  
مثل المصابيح والشجر...  
أن أرسم السعادة..  
على كل محيا وثر...  
كم يعم السلام الأرض...  
بمن فيها من البشر...  
فلا للجوع والحرب...  
لا للأحقاد والفقير...  
ألسنا خلفاء الله في الأرض...!!!  
نعمرها...نثمرها...  
حتى ينبت العوود..  
من رحم وباطن الحجر...  
أصبحت كاتبة بسبب...الصمت..!  
وكلمات بين الحب تحوم...وتسأل اين أنت...!

ف ف لحة القلب انكسر...  
وفاضت الدموع تنهمر...  
فضوء الأمل قد إنحسر...  
وكل مجد دنى وخسر...  
وما يفرح قد قل وندر..  
الوقت ما ضاع هدر..  
ضاعت من أعوام العمر...  
ما عادت الأحلام تبهر...  
وما عاد يهمني اى فخر...  
لا أبالى بمن نال وظفر...  
قضيت عمري فى سهر...  
متربصة مخافة الخطر...

اذا كان فعل بك الشوق لي هكذا...  
بماذا أصف وشوقي لك يشناق...

فلا القلم تزال برأسه فيض دموع...  
ولا الحجر يتحمل دموعي الفراق...

فإن لم يغب خيالي عنك يوما...  
فأنا قد شدت روعي وروحك بوثق...

أيها الألم... ابتعد ..  
عن روجي وذا جسدي..  
فما لي طاقة منك...  
تبا أيها الوجع...  
فروحي زهرة غضة...  
وعود ناعم ترف...  
فما لي طاقة اندب...  
لروح شابها سقم...  
فيا ربي ويا أملي...  
فهذه روجي أرهاها...  
وأبعد عنها هذا الألم...  
لترجع فيها عافية...  
وتشفي مابها وجع...

فما في القلب من نجوى...

لغير الله نحتسب....

فيا روجي....ويا قمري...

سيبعد الرحمان عنك ....

ذلك الداء والسقم...

يا قاضي الغرام اشكوك حالي...  
عشقت في هواه السهر...  
وطال انتضاري....  
قمر بين النجوم اغازله...  
في اليوم أيام وليالي ليالي...  
اهو العشق ام هو حالي...  
ام قدر في بحر هواه رماني...  
هو القلب والنبض والشريان...  
يا قاضي الغرام...  
هذا هو حالي..

تم بحمد الله وحفظه..